

## من سيربح في «الخداع الإستراتيجي»؟

عبد المنعم علي عيسى

في تشرين الثاني من العام ١٩٨٩ كان المقدم فلاديمير بوتين نائباً لمدير محطة الاستخبارات السوفيتية (KGP) في برلين وكان المدير يومها غالباً في موسكو، وفي أحد صباحات ذلك الشهر كان قد أفاق على هدير عارم من المظاهرين المتدافعين نحو مبنى المخابرات الذي كان مسؤولاً عنه آنذاك، أظهرت سلوكية بوتين الذي تميز بهدوء أصصاب مذهل وكذا قدرة عالية على التركيز في أشد اللحظات صعوبة كفاءة هذا الأخير، فهو وسط ذلك الزلزال ثبت في مكانه وكان لديه الوقت، بعد هروب أغلبية العاملين في المبنى، ليقوم بحرق عشرات الآلاف من الوثائق السرية، إلا أن الصفة الأهم التي أظهرتها سلوكيته كانت قد برزت في قدرته على ممارسة «الخداع الإستراتيجي» فبعدما انتهى من أعماله خرج إلى المظاهرين قائلًا لهم أن بداخل المبنى حراساً مسلحين بأسلحة نارية ووليدهم وأمر بإطلاق النار على من يقتحم المبنى، وأن عدد القتلى سيكون كارثياً إذا ما فكروا بالقيام بعمل من هذا النوع، وعندما سارع المظاهرون إلى الفرار على الرغم من أن المبنى لم يكن فيه أي مسلح، كان بوتين وحده أو معه بضع موظفين لا يتجاوز عددهم عدد أصابع اليد الواحدة.

اليوم تكاد اللعبة التركية الروسية تكون شبيهة إلى حد كبير بالسيارات السابقة، وفي نهايتها سيستخدم من الأبرع في الخداع الإستراتيجي، وعلى الرغم من الاستعدادات المكثفة بين الطرفين واللقاء الثلاثي الذي سيجتمع بوتين إلى أردوغان مع نظيرهما الإيراني في ١٦ أيلول المقبل إلا أن المشهد المرسم يشير إلى أن هذا الأخير سيربح المزيد من الافتراقات في إنبلل التي قد تكون معرفتها باتت أسهل مما كانت عليه قبل ٢١ آب الجاري، بل ومن الجائز أن تعود هذي الأخيرة إلى السيادة السورية بتوافق أو دون حرب، وما مطلق الأحوال فإن الاجتماع سابق الذكر سيكون محددًا إذا ما حان الوقت لرفع شعار الدواع لأستانا ومعها سوتشي أم أن الوقت لا يزال ميكراً لرفعها.

أستانا الروسي والتركي هما «السلافي» الذي خيضت معه عشر حروب بين العامين ١٥٦٧-١٨٧٨، و«الصفوي» الذي خيضت معه اثنتا عشرة حرباً بين القرنين السادس عشر والتاسع عشر، في حين أن الذاكرة الجمعية التركية تحفظ أن تركيا لم تجد سبيلها إلى النهوض إلا مع سلوك طريق التغريب البادي مع مطلع القرن التاسع عشر والترسخ مع تجربة مصطفى كمال أتاتورك مطلع العقد الثاني من القرن العشرين، وكتكتيف لما سبق يمكن القول إن ما يفرق تركيا عن شريكها أستانا كثير وما يجمعها بهما هو قليل ومرحلي، في حين أن ما يجمعها بالغرب ورأسه الأمريكي أكبر من أن تستطيع أي زعامة مهما بلغت من القوة زرعته أو تهيمشه، وبالتالي فإن الزبد الطائي على السطح في بحر العلاقة الأمريكية التركية لا بد أن تزول آثاره سريعاً بعد زوال «النو» الذي نراه اليوم، حتى في التطور الأهم الذي راهنت موسكو عليه طويلاً لعامين على الأقل وحكاماً للعديد من سياساتها في سورية وعلى امتداد العديد من الجبهات الساخنة في العالم، والمقصود به استقبال أنقرة لمنظومة إس ٤٠٠ تموز الماضي، فإن زوال «النو» قد يكون مدخلاً لتكرار السيناريو المرير الذي لقيه الروس في مصر يوم ٨ تموز ١٩٧٢ عندما أبلغ الرئيس المصري السابق أنور السادات السفير السوفيتي في القاهرة «ف.م.فيتوجرادوف» قراره الشهير بطرد الخبراء السوفيت شاطبا بذلك ستة عشر عاماً من استدارة عبد الناصر نحو الشرق، والجدير نكره هنا هو أن ذلك القرار كان قد جاء بعد شهرين فقط من قيام إحدى بنات السادات بغناء أغنية للمارشال «جريتسكو» وزير الدفاع السوفيتي آنذاك خلال حفل عشاء القوام السادات تكريماً لهذا الأخير، وللأمر رمزية مهمة، كانت الأغنية تتحدث عن «ليالي موسكو» التي تعلمتها ابنة السادات حينما كانت تحضر معسكرًا للشباب في الاتحاد السوفيتي وفق ما رواه الراحل محمد حسنين هيكل في كتابه «خريف الغضب».

في شرق الفرات وفي الشمال السوري في آن واحد، ما سيفرض عليها حتماً رمي إحدى «البيطختين» لأجل الاحتفاظ بالأخرى، ولم يكن الاختيار التركي المرتقب يخلق حيرة أو تردداً في أوساط تلك الفصائل شديدة الارتباط بها.

شكل حدثا ٧ و١٩ آب مشهداً مترابطاً فاضحاً للخداع التركي، ولا بد أنه سيرسخ بعيداً في الحسابات الروسية المستقبلية، ومن بين شقوقه المتعددة يمكن تتبع خيوط المرامي التركية التي حددتها عوامل عدة هي مزيج من التاريخ وثقل المنهجية وطيف المصالح الذي يضيق ويتسع تبعاً للعاملين السابقين.

لم تكن استدارة أردوغان نحو موسكو آب ٢٠١٦ التي أثمرت الكثير بدءاً من أستانا ومروراً بسوتشي ثم وصولاً إلى ١٢ تموز الذي شهد إرساء تجربة هي أقرب إلى تصالب الزمر الدومية أرادت من خلالها أنقرة لعب دور تماسيا كما جدار برلين حتى عام ١٩٨٩ أرادت من خلاله أن تصيح، مثله، نقطة تلاقي بين الشرق والغرب، قبيل أن يؤدي سقوطه في هذا العام الأخير إلى تراجع الثقل التركي في المعادلات الجديدة التي جاءت في سياقات تبلور نظام الأحادية الأمريكي، لم تكن تلك الاستدارة في محطتها الأوليين، أي أستانا وسوتشي، تمثل تقارباً حقيقياً بل لا حتى اتفاق مصالح روسي تركي فرضته تطورات الأزمة السورية، وإنما كان ذلك أقرب لأن يكون رد فعل تركي على تقارب أمريكي كردي شكل عملياً تهديداً للكيان السوري ولنظيره التركي في آن معاً، وهو بهذا المعنى يمثل تقارباً مرحلياً يعيش كل لحظة فرصة إمكان حرق المراكب، فالتحولات الكبرى لا يمكن أن تؤسس لها في العمق كمية المصالح ولا حتى فروض السياسة فتصبح مرتكزات حقيقية لها، وما يؤسس لها هو عوامل عدة أبرزها ثقافة المجتمعات والمزاج العام السائد المحددان للفكر السياسي الذي تتبناه القوى والأحزاب والتيارات السياسية، ونظرة متأنية لذئك المحددين في الشارع التركي تبرز بوضوح أن شريكها

يمكن القول: إن يوم التاسع عشر من آب الجاري كان اختصارياً من الدرجة الممتازة، وهو الأهم من نوعه منذ يوم ٩ آب ٢٠١٦ الذي يعم فيه رجب طيب أردوغان وجهه شطر موسكو باستدارة كانت، ولا تزال، لها حمولاتها الثقيلة على المشهدين السوري والإقليمي.

قبيل يومين من ٢١ آب الجاري الذي بسط فيه الجيش السوري كامل سيطرته على مدينة خان شيخون دفعت أنقرة برتل ضم في قوامه خمسين ناقلة جند وخمس دبابات نحو الداخل السوري بينما المرامي كانت تتجه نحو إقامة تغطي مراقبة في شمال وغرب المدينة قبيل سقوطها ما سيدعم من رمزية نقطة المراقبة التاسعة التي تتركز في بلدة مورك التي بات عناصرها الثمانون بعد هذا التاريخ محاصرين لترصد رسائلم التي أرسلوها إلى الداخل التركي طلبات ملحة للطعام و«الدخان إن أمكن»، نقطة المراقبة في مورك هي نتاج لاتفاق سوتشي الروسي التركي في أيلول ٢٠١٨ الذي أختص بمنطقة التصعيد الرابعة في إنبلل، والذي لم يطبق أي بند من بنوده بعد مرور ما يقرب من عام على توقعه، بينما التطورات الأخيرة في مثلث الشمال تشي أو هي تضعنا أمام سيناريو لفرض طبيعة عبر حدود النار، ولربما باتت الرؤية الروسية مؤخرًا الخاصة بمماثلة أنقرة في تطبيق ذلك الاتفاق تقول بأن تلك المماثلة ليست نابعة فحسب من رغبة تركية في كسب الوقت وإنما هي نابعة أيضاً من أنها، أي أنقرة، ليست قادرة وحدها على الإيفاء بتعهداتها التي التزمت بها بموجب ذلك الاتفاق لاعتبارات تتعلق بطبيعة علاقتها المتحولة في كثير من الأحيان مع الفصائل المسلحة وخصوصاً الوازنة منها في إنبلل، ثم إن مخرجات الاتفاق التركي الأمريكي بشأن الشرق السوري ٧ الماضي كان قد فرض أيضاً واقعاً جديداً أضفى على تلك العلاقة طبيعة تحولية إضافية ناجمة عن رؤية جديدة لتلك الفصائل ومفادها أن أنقرة لن يكون بمقدورها خوض معركتين

### دعوات للتظاهر ضد ممارسات «قسد» في الرقة

## الجيش يدمر رتلًا لداعش في البادية الشرقية وأهالي القصير يطالبون بتسريع عودة الأهالي



انفجار عبوة ناسفة في سيارة تابعة لـ «قسد» عند قرية زعزوعة شرق مدينة تل أبيبض في الرقة (عن الإنترنت - أرشيف)

القصير وريفها، مؤكداً على رغبتهم بالعودة لأراضيهم ومدينتهم والمشاركة ببناء وإعادة إعمار سورية، وخاصةً أن مدينة القصير تعتبر سلة غذائية للحصص وبقية المحافظات السورية. وأشار محافظ حمص خلال اللقاء إلى توجيهات

من جهة ثانية طالب عدد من أهالي مدينة القصير بريف حمص الجنوبي الغربي خلال لقائهم محافظ حمص طلال البرازي بتسريع استكمال عودة دافعات جديدة من الأهالي إلى منازلهم في المدينة في ظل الأمان والاستقرار الذي تعيشه

المتنظيم على اتجاه محيط منطقة سد عويرض في بادية السخنة، بالتزامن مع قصف مدفعي نفذته الجيش على نقاط انتشار مسلحي التنظيم على طول خط الاشتباك، ما أسفر عن مقتل وإصابة عدد من عناصر التنظيم.

### حمص- نبال إبراهيم

بينما كبد الجيش العربي السوري أسس تنظيم داعش الإرهابي خسائر فادحة بالأرواح والمعدات في البادية الشرقية، طالب أهالي منطقة القصير بتسريع عودة دافعات جديدة من الأهالي إلى منازلهم.

وذكر مصدر عسكري في غرفة عمليات الريف الشرقي لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي في سلاح الجو السوري نفذ عدة غارات جوية استهدف خلالها مواقع وتحركات لعناصر تنظيم داعش الإرهابي في محيط باديتي تدمر والسخنة وعلى امتداد المنطقة الواقعة بالقرب من الحدود الإدارية المشتركة مع ريف محافظة دير الزور في أقصى ريف حمص الشرقي، ما أسفر عن إيقاع إصابات مباشرة في صفوف التنظيم وتكبيله خسائر بالأرواح والعتاد. كما استهدفت المقاتلات الحربية رتلًا من العربات التي كانت تقل مسلحين من داعش على أحد الحياور الطرقية الزراعية الواقعة بمحيط بادية تدمر، ما أدى لتدمير عربتين على الأقل منها وإعطاب باقي العربات وإيقاع معظم مسلحي التنظيم الذين كانت تقلهم بين قتل وجرح. وبموازاة ذلك اشتبكت وحدة مشتركة من الجيش والقوات الريفية مع مسلحين من

### ينتظر الأوامر للقيام بالخطوة التالية

## الجيش وجهاً لوجه مع الاحتلال التركي في مورك



أحد عناصر الجيش السوري قرب نقطة المراقبة التركية في مورك (رويتزر - أرشيف)

وقال الضابط موضحاً: «ستعمل على إعادة المدنيين بالقرب وقت ممكن» بعد انتهاء أعمال التشييط. وذكر التقرير، أنه في أحد شوارع خان شيخون، بيدي الجندي محمد العواج (٢٧ عاماً) سعادته بعودته إلى مدينته، بعدما تركها منذ العام ٢٠١٢، إثر سيطرة التنظيمات الإرهابية عليها، رغم التغييرات الكثيرة التي طرأت عليها ودمار منزله، وقال: «وجدت منزلي محروقاً وحرارتي مدمرة (...) وتغيرت الكثير من ملامح المدينة». وتفاعلاً هذا الشاب برؤية سيدة مسنة من جيران عائلته، لم تفارق منزلها، وهي إحدى عائلتين أوضحت كوالها، أن مراسلها التقى بهما في المدينة.

ورجس الإرهاب وريعاته... ويتجمع أحمد ورفاقه حول أحد ضباط الجيش السوري، وهو يعطيهم التعليمات الجديدة الخاصة بإعادة الانتشار والتمركز في مورك. يفتح خارطة صغيرة يشير فيها إلى موقع النقطة التركية، ونقاط انتشار الجيش السوري. ونقلت الوكالة عن الضابط الذي تحفظ عن ذكر اسمه، قوله: «مررنا بجانب نقطة المراقبة التركية، لم يتعرض لنا الجنود الأتراك، ولم يتعرض لهم (...) شاهدناهم وهم يعملون بوضوح». وأضاف: «نتنظر الأوامر لمعرفة الخطوة التالية».

واعترير الوكالة أن هذا المشهد يعكس تعقيدات الحرب المتشعبة الأطراف التي تشن على سورية منذ آذار ٢٠١١، وتشترك فيها قوى عدة مدعومة من جهات إقليمية ودولية تنشر جنودها في مناطق عدة. وقالت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة، يوم الجمعة الفائت، في بيان: «بعد ضربات مكثفة على مدار الأيام السابقة، وإحكام الطوق على ريف حماة الشمالي تماماً تكمن جنودنا الشجعان من تطهير البلدات والقرى التالية: خان شيخون-مورك-الطامة-تلة الصباد-المستوعات-وادي العسز-وادي العسل-كفر زيتا-لطين-مركبة-لحايا غربية-لحايا شرقية-تل فاس-تل لطين-وادي حسنين-وادي قسمن-كعب الفرس».

وأضاف البيان: «ما يزال التقدم مستمر بوتائر عالية أفقدت التنظيمات الإرهابية المسلحة القدرة على وقف اندفاع كامل جيشنا المصمم على تطهير أقاليم الجغرافيا السورية من

ويعتقد أن هذا المشهد يعكس تعقيدات الحرب المتشعبة الأطراف التي تشن على سورية منذ آذار ٢٠١١، وتشترك فيها قوى عدة مدعومة من جهات إقليمية ودولية تنشر جنودها في مناطق عدة. وقالت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة، يوم الجمعة الفائت، في بيان: «بعد ضربات مكثفة على مدار الأيام السابقة، وإحكام الطوق على ريف حماة الشمالي تماماً تكمن جنودنا الشجعان من تطهير البلدات والقرى التالية: خان شيخون-مورك-الطامة-تلة الصباد-المستوعات-وادي العسز-وادي العسل-كفر زيتا-لطين-مركبة-لحايا غربية-لحايا شرقية-تل فاس-تل لطين-وادي حسنين-وادي قسمن-كعب الفرس».

ويعتقد أن هذا المشهد يعكس تعقيدات الحرب المتشعبة الأطراف التي تشن على سورية منذ آذار ٢٠١١، وتشترك فيها قوى عدة مدعومة من جهات إقليمية ودولية تنشر جنودها في مناطق عدة. وقالت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة، يوم الجمعة الفائت، في بيان: «بعد ضربات مكثفة على مدار الأيام السابقة، وإحكام الطوق على ريف حماة الشمالي تماماً تكمن جنودنا الشجعان من تطهير البلدات والقرى التالية: خان شيخون-مورك-الطامة-تلة الصباد-المستوعات-وادي العسز-وادي العسل-كفر زيتا-لطين-مركبة-لحايا غربية-لحايا شرقية-تل فاس-تل لطين-وادي حسنين-وادي قسمن-كعب الفرس».

ويعتقد أن هذا المشهد يعكس تعقيدات الحرب المتشعبة الأطراف التي تشن على سورية منذ آذار ٢٠١١، وتشترك فيها قوى عدة مدعومة من جهات إقليمية ودولية تنشر جنودها في مناطق عدة. وقالت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة، يوم الجمعة الفائت، في بيان: «بعد ضربات مكثفة على مدار الأيام السابقة، وإحكام الطوق على ريف حماة الشمالي تماماً تكمن جنودنا الشجعان من تطهير البلدات والقرى التالية: خان شيخون-مورك-الطامة-تلة الصباد-المستوعات-وادي العسز-وادي العسل-كفر زيتا-لطين-مركبة-لحايا غربية-لحايا شرقية-تل فاس-تل لطين-وادي حسنين-وادي قسمن-كعب الفرس».

ويعتقد أن هذا المشهد يعكس تعقيدات الحرب المتشعبة الأطراف التي تشن على سورية منذ آذار ٢٠١١، وتشترك فيها قوى عدة مدعومة من جهات إقليمية ودولية تنشر جنودها في مناطق عدة. وقالت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة، يوم الجمعة الفائت، في بيان: «بعد ضربات مكثفة على مدار الأيام السابقة، وإحكام الطوق على ريف حماة الشمالي تماماً تكمن جنودنا الشجعان من تطهير البلدات والقرى التالية: خان شيخون-مورك-الطامة-تلة الصباد-المستوعات-وادي العسز-وادي العسل-كفر زيتا-لطين-مركبة-لحايا غربية-لحايا شرقية-تل فاس-تل لطين-وادي حسنين-وادي قسمن-كعب الفرس».

ويعتقد أن هذا المشهد يعكس تعقيدات الحرب المتشعبة الأطراف التي تشن على سورية منذ آذار ٢٠١١، وتشترك فيها قوى عدة مدعومة من جهات إقليمية ودولية تنشر جنودها في مناطق عدة. وقالت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة، يوم الجمعة الفائت، في بيان: «بعد ضربات مكثفة على مدار الأيام السابقة، وإحكام الطوق على ريف حماة الشمالي تماماً تكمن جنودنا الشجعان من تطهير البلدات والقرى التالية: خان شيخون-مورك-الطامة-تلة الصباد-المستوعات-وادي العسز-وادي العسل-كفر زيتا-لطين-مركبة-لحايا غربية-لحايا شرقية-تل فاس-تل لطين-وادي حسنين-وادي قسمن-كعب الفرس».

### استياء شعبي من ممارسات التنظيم... والكشف عن سجن لـ جيش العزة، في مورك جيز بأليات حديثة!

## «النصرة» يسرق أبراج الاتصالات «الخليوية» ويبيعهما لتجار الخردة

### الوطن- وكالات

بينما تصاعد الاستياء الشعبي من ممارسات إرهابية تنظيم «جبهة النصرة» المتواصل من اعتقالات وتعسفة والعبث بالمنشآت العامة في إنبلل وريف حلب الغربي، كشفت وكالة روسية أمس عن أن أحد سجون ميليشيا «جيش العزة» في مدينة مورك في ريف حماة تجم مخبرات هندسية متطورة، في إشارة إلى طبيعة تجهيزه عن استخدام أليات حديثة وخبرات هندسية متطورة، مما خلفه الإرهابيون وراءهم من عبوات مسلح عليهم في الخارج.

ومع سيطرة الجيش العربي السوري على ريف حماة الشمالي وصمت نيران المدفعية وقذائف الهاون هناك، وعودة الهدوء إلى بلدات ومدن هذا الريف بعد ست سنوات من سيطرة التنظيمات الإرهابية المسلحة عليها، واصلت وحدات الجيش تطهير المناطق المحررة ناسفة والغام.

وذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية أن كاميراتها دخلت أحد السجون الذي حفره الإرهابيون تحت الأرض أسفل إحدى تلال مدينة مورك في ريف حماة الشمالي بعد أن طرد الجيش مؤخراً التنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة التي كانت تسيطر عليها. وأضافت الوكالة: إن هذا السجن هو لحاجز تابع للمليشيا «جيش العزة»، ويقع على الطريق الواصل بين مورك وخان شيخون، وهو مخصص للاعتقال المؤقت لمن يقوم مسلحو المليشيا باعتقالهم من هذا الحاجز، قبل ترحيلهم إلى سجون أخرى في مناطق سيطرة «جيش العزة». وأشارت «سبوتنيك» إلى أن طريقة حفر

النفق وتجهيزه تتم عن استخدام أليات حديثة وخبرات هندسية متطورة، في إشارة إلى الدعم الذي كان يتلقاه الإرهابيون من مشغليهم في الخارج، لافتة إلى أن هذا النفق ظل لسنوات أدمقرات تنظيم «جبهة النصرة»، وأنه جهز للإقامة الطويلة كعلباً تحت الأرض يتضمن سجوناً وغرف تعذيب وغرف عمليات. وسيطر الجيش العربي السوري، يوم الجمعة، على بلدات وقرى عدة في ريف حماة الشمالي ومنها مورك ومحيطها ومدينة خان شيخون بريف إنبلل الجنوبي، حيث باتت نقطة المراقبة التركية التاسعة محاصرة من قبل الجيش.

في غضون ذلك، أشار «المركز السوري لحقوق الإنسان» المعارض، إلى أن مجموعة تابعة لتنظيم «جبهة النصرة» قامت بتفكيك أبراج الاتصالات «الخليوية» في بلدات عنجارة وقيتان الجبل بريف حلب الغربي، وجرى بيعها إلى تجار الحديد الخردة ضمن مناطق سيطرة التنظيم، وسط استياء من قبل الأهالي من الممارسات التخريبية التي يقوم بها تنظيم «النصرة» بحق المنشآت العامة من تفكيك ونهب مع سيطرته على المنطقة، مشيراً إلى أن التنظيم سبق أن قام بتفكيك السكة الحديدية إلى أنابيب النفط والمعامل والمنشآت الصناعية ومحطات توليد الكهرباء وأسلاك الكهرباء وأبراج الاتصالات وأسلاك الهاتف.

وعلى صعيد آخر ما يزال تنظيم «النصرة» وقوته الأمنية تضيق الخناق وتلاحق الشطاء في مناطق سيطرتها بمحافظة إنبلل، حيث أقدم إرهابيو التنظيم على اعتقال ناشط إعلامي من منزله في ريف حلب الغربي، وصادروا مجهولة، وفق ما ذكر «المركز». وكانت ما تسمى «الشبكة السورية لحقوق الإنسان»، قد كشفت في تقرير لها، نقلته مواقع إلكترونية معارضة السبت الماضي، أن أكثر من ٢٠٠٠ سوري لا يزالون مختفيين قسرياً لدى تنظيم «النصرة» منذ تأسيسه مطلع عام ٢٠١٢.

وأشار التقرير إلى أن سياسة تنظيم «النصرة» تقوم على تخويف وإرهاب المجتمع عبر ممارسة سياسة اعتقال تعسفي، ثم إنكار وجود هؤلاء المعتقلين لديه ليتم تحويل مصيرهم إلى مختفيين «قسرياً». وشدد التقرير على أن هذه «الإستراتيجية» مركزة على استهداف ما أسهم الشطاء البارزين والشخصيات الاجتماعية، بقصد تخويف بقية أفراد المجتمع، مشيراً إلى أن هذه السياسة ظهرت جلياً عندما توسعت سيطرة «النصرة» على محافظة إنبلل منذ تموز ٢٠١٧.

وأوضح التقرير، أن «النصرة» لم يتوقف عن عمليات الاعتقال التعسفي والإخفاء القسري في ظل الحملة العسكرية الأخيرة التي يقوم بها الجيش العربي السوري لدرح التنظيمات الإرهابية المسلحة من إنبلل.

ولفت التقرير إلى أن تنظيم «النصرة» استمر في رفض مطالبات الأهالي المتكررة بالكشف عن مصير أبنائهم والسماح لهم بزيارتهم ومعرفة أسباب اعتقالهم وتعذيبهم، مشيراً إلى أنه تحول ما لا يقل عن ١٩٤٦ من المختفيين إلى مختفيين قسرياً.